

المحاضرة الرابعة سمات النص الشرعي الشيخ مشهور بن حسن آل

سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له
وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:03](#)

اما بعد فقد فرغنا من بيان ضابطين هما امانان في فهم الشرعي على الوجه الذي يحب الله ويرضى. بعد ان يثبت النص بالطرق
المعتمدة عند اهل الاثبات وهم المحدثون نستنبط منه احكاما - [00:00:43](#)

ونراعي اللغة والدلالات المعتمدة عند الاصوليين ونترك طرق الطرق الطرقيين اساليب الطرقيين وشأن المبطلين ممن يعتمدون على
حروف الجمل واليوم يعتمدون على الملاحم وكتاب الجفر وما شابه والاعداء يعرفون الضعف الذي فينا فينفخون فيه. ويحققون
مآربهم للاسف - [00:01:13](#)

مستخدمين ديننا لما اظهر ذلك المجرم صاحب كتاب هرم شلون مثلا ان في الجفر المنسوب كذبا وزورا لعلي صادم او صدام هرعت
للمخطوطات خطوط الكتاب فوجدت في مخطوطات الكتاب يوصف سيف علي بانه صارب. بالراء - [00:01:53](#)

فصائر حولت الى صادم. ثم صادم حولت الى صدام. ثم ان شئت الاكاذيب والخزعبلات والرجل صدق نفسه. اصابه يعني نشوة وغرور
العلوم التي تخص الانسان بدلا من ان نوظفها في خدمة الدين اصبحت توظف هدم الدين. فالطرق - [00:02:23](#)

معتبرة لابد منها وان تكون اللغة العربية هي الحكم وان كل طريقة لا تعرفها العرب فالاعتماد بها ثم النظر الى شأن المخاطبين. وهنا
مسألة مهمة حتى افرغ من سمة العملية ثم انطلقوا - [00:02:53](#)

انقلبوا الى الشمول هنا مسألة قل من طلبة العلم من يدركها بتفصيل. كثير من المسائل يرددها الاخوة ولا يعرفون من اين جاءت وفي
اي المحال تعمل فعل السلف الصالح. مع عموم النص الشرعي - [00:03:13](#)

هل هما قسيما متعارضان؟ ام ان النص الشرعي الاصل فيه العموم فاذا تطابق السلف على فهمه على عموم ما وليس على العموم
اللغوي المهتم اللغة فيعمل به على العموم الذي هو على منهج السلف. اياك ان تسلب - [00:03:43](#)

العموم من النصوص والاطلاق من النصوص فانك ان فعلت فانك الغيت طرق الاستدلال الباقية بين ايدينا الى يوم الدين في جميع
النوازل. وهذا طريق خطير للغاية. لكن اذا وجد عموما في الشرع وتطابق السلف على فهمه على نحو ما فان فهم السلف له بمثابة -
[00:04:13](#)

في الحقيقة الشرعية وان العموم الذي يؤخذ من العربية بمثابة الحقيقة اللغوية والحقيقة الشرعية تعارضت مع الحقيقة اللغوية فان
الحقيقة الشرعية اقوى من الحقيقة اللغوية. واما الاصل في العموم فيبقى على عمومه بلا شك - [00:04:43](#)

الاصل في خلاف السلف في النصوص الاصل في خلافهم انه خلاف تنوع لا تضبط اول من اطلق خلاف التنوع وخلاف الطاغوت فيما
وقفت عليه. اديب اهل السنة ابن قتيبة. المتوفى سنة ميتين وستة وسبعين. واشهر - [00:05:03](#)

هذا الاصطلاح شيخ الاسلام ابن تيمية. وائمة الهدى يقررون ان الخلاف بين الصحابة والتابعين في فهم النصوص الشرعية الاصل فيها
التنوع لا التضاد. حتى في مسائل العقيدة. يعني لو وبعض المهوليين من شأن العقيدة يقولون الصحابة اختلفوا في رؤية النبي صلى
الله عليه وسلم لربه في - [00:05:23](#)

والحقيقة انهم ما اختلفوا. والاختلاف بينهم اختلاف الفاظ واختلاف تنوع وليس اختلاف فضائل. فمن نثر نفي رؤية الذات. ومن اثبت الرؤيا اثبت رؤية النور. ولما سأل ابو ذر كما في صحيح مسلم - [00:05:53](#)

النبى صلى الله عليه وسلم وهو اصرح نص في الباب هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه. فاثبت نور اثبت رؤية النور ولم يثبت رؤية الذات. ولذا قول ابن عباس وعائشة وقول سائر الاصحاب في هذا الباب قول - [00:06:13](#)

كن مقترف وليس بمختلف. والاصل في خلاف الصحابة ولا سيما في فهم النصوص ولا سيما في التفسير فان له يقينا محمول على اختلاف تنوع. ولد الامام ابن جرير الطبري شيخ المفسرين الذي اعتنى باقوال الصحابة والتابعين - [00:06:33](#)

واورد نصيبا من المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يذكر الاقوال وان يسندها يذكر قولها جامعا اخطار قولها يشمل جميع الاقوال السابقة. فالصحابه رضوان الله تعالى عليهم نظرا - [00:06:53](#)

بعدم جرأتهم على الدين وخوفهم من الله رب العالمين. ولان منهجهم في الاستنباط متحد ولان افهامهم متقاربة ولحزقهم ومعرفتهم بعلوم العربية وتطابق ادراكهم المحافظ الشريعة فان الثبات بينهم قوي. وان الوفاق بينهم اكبر من الخلاف. وهذه - [00:07:13](#)

للنص تعدت لاهل الحديث. فاهل الحديث عندهم الثبات واهل الحديث على اختلاف اعصارهم وابصارهم. فان تقريراتهم مختلفة غير مختلفة. وانهم لا يعرف عنهم التحول ولا التنقل نظرا بان من سمات النص الشرعي انه عملي فلا ممدوحة لنا - [00:07:43](#)

عن معرفة احوال الصحابة وافهامهم ورضوان الله تعالى عليهم. وكذلك لان الله يحب ان تتمثل اوامره فان التكليف كان وفق الاستطاعة والاستطاعة تختلف باختلاف الاعصار وقد استنبط العلماء قواعد وقرورها كثيرة جدا من اجل عدم سلب صفة العملية - [00:08:13](#)

عن النص. فقالوا الضرورات تبيح المحظورات. وقالوا الحاجات الحق ضروريات. فقالوا الحاجيات تقدر بقدرها وقالوا اذا ضاق الامر ابتسم وقالوا اذا اضطررت لان امتثل الامر وان ارتكب مفسدة فاني ارتكب - [00:08:43](#)

اقل المفسدتين واخف الضررين. هذا لماذا؟ هذا كله من اجل ماذا؟ هذا كله من اجل ان لا تثبت العملية عن النص. حتى اذا اضطررت في طاعة من الطاعات في تحقيق امر من شؤون دنياك ان ترتكب - [00:09:03](#)

فان الشرع لم ينزل المحذور والمنهي عنه منزلة المعدوم. فانه انزله منزلة الموجود لدى العلماء يقولون المنهي عنه شرعا لا يعامل معاملة المعدوم حسا. والفقيه ليس الفقيه الذي يميز بين الخير والشر. وانما الفقيه الذي يميز بين الخيور فيختار اعلاه - [00:09:23](#)

والذي يميز بين الشرور ويتجنب اقواها هذا هو الفقيه. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث العرباض ابن سارية يقول عليكم بالسمع والطاعة وان صلى عليكم عبد حبشي عبد حبشي رأسه كالزبيبة. علماء السياسة الشرعية يقولون - [00:09:51](#)

الامام الاكبر يجب ان يكون حرا وان يكون قرشيا وان يكون ذا هيئة حسنة النبي يقول صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والطاعة. وان تولى عليكم عبد سلبت منه الحرية. حبشي سلبت منه القرشي - [00:10:17](#)

رأسه كالزبيبة سلبت منه داعية حسنة ان حصل هذا فعليكم بالسمع والطاعة. فالمنهي عنه شرعا عامله معاملة الموجود. وهذه كلها ابعاد عميقة للغاية في معرفتي سمة نص العملية ان النص ينبغي الا يصادر - [00:10:37](#)

وان الاحكام الشرعية ثابتة وان الذي يطرأ الشرع يتكيف معه بقواعد وكليات مهمة. ولذا الشريعة فيها ثبات نعم. لكن ومعها هذا شريعة فيها مرونة بضوابط شرعية مأخوذة مأخوذ بعضها من نصوص معروفة - [00:11:04](#)

ولذا الذي يميل الى المثاليات والى كون الشريعة مصالح خالصة وليست غالبية. ولا سي في العصور المتأخرة فانه يصدم واقعا لا يمكن ان يجده. يعني الانسان الذي يؤمن الان صاحب التأمين - [00:11:27](#)

مثلا هل تأمين المنهي عنه شرعا لا يستفيد منه بالكلية؟ لا استفيد منه. بضوابط معينة. وكل من يعلو شرعا يمكن يستفاد منه بلا شك. هنا مسألة ايضا مهمة جدا. تعين على كون - [00:11:47](#)

النص عمليا ولا ينتبه له الا الموفق. وهي الذي وهو الذي لندل عنه كثيرا. وبعض اخواني المشايخ يتكلمون فيه اننا ينبغي ان ننظر الى سنة الله في الكون وسنة الله في الشرع - [00:12:07](#)

الشرع الحكم الفقهي الشرعي لا يؤخذ الا بالنص الشرعي. طيب سنة الله في الكون هل يستفاد منها؟ ام تهدى المشركون يستدلون بسنة الله في كونه ولا يفرقون سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيه. هذا هذا شأن المشركين. يستدل - [00:12:27](#)

بسنة الله في قدره. الله ارسل انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تعزهم غزة. فكما ان لله رسل وكتب في سنته في شرعه. فان على الكافرين والمجرمين والضالين في سنته في كونه. الاحكام الفقهية من اين تؤخذ - [00:12:57](#)

قد من الاحكام الشرعية. طيب السنن الكونية تهدر ام يستفاد منها انتبه الاستنباط والاحكام التي يحبها الله منها منهج الكفار. وليس منهج المسلمين منهج الموفقين ان هذه السنن لها اثر في تكييف نازل. سنة الله في القدرية الكونية لها اثر في - [00:13:27](#)

تكييف النازلة تارة وفي تعليق الاحكام على بعض الناس تارة الاحكام كما اما بعد قليل تشمل الانس والجن. الذي لا يستطيع الحج من الانس. نكلفه ان يطير دون طائرة بجناحين له حتى يحج. لكن نكلف الجن الذي يطير ان يطير لبيت الله الحرام - [00:14:03](#)

كما ذكر شيخ الاسلام ويأتينا هذا بعد قليل. في صفة الشمول. هذه سنة لله في الكون. انه الجن يطير والانسان لا يطير فالانس لا يكلف بالحج لعدم مقداره على الطيران. لكن الجن يكلف لانه يقدر - [00:14:32](#)

فالسنة الله في كونه لها اثر في تعليق الاحكام على بعض الخلق لها اثر في تعليق الاحكام على بعض الناس في بعض الاوقات في بعض في بعض الامصار لها اثر في تحديد واجب الوقت. لها اثر في بيان قدرة المكلف. لها اثر في بيان النظر الى - [00:14:50](#)

الات الافعال اليوم الجهاد انا انا اوان الجهاد والله انا لكن هل وجد هناك الجهاد للامة؟ الم يوصد الجهاد معاصي الامة؟ الجهاد اصبح ملعب عبث الكفار والاعلام بوسائل بواسطة الاعلام يتآمروا على الجهاد. وذلت افهام واقدام كثير ممن ينتسبون لمنهجنا - [00:15:10](#)

في مسائل الجهاد وتعلقوا بقضايا من اسوأ ما يمكن ان تتعلق به وسأعالج بعضها بعد قليل النظر الى سنن الله عز وجل في خلقه. ومن ينصر يستطيع العبد ان يحدد اصحاب البصيرة - [00:15:43](#)

الذين يفهمون النصر ويعلمون لمن النصر؟ يعلم متى يقاتل ومتى يجاهد ومتى لا يجاهد. شيخ الاسلام لما جاء التتار في القمة الاولى للشام اه ما قاتلهم وتركهم. وفي ساق الجيوش وكان يقسم بالله ايماننا مغلظة - [00:16:03](#)

يعلم متى ينصر الانسان ومتى ينصر الانسان. هذه من خلال فحص سنن الله. نحن لا نعلق احكام على سنن الله في قدره. لكننا ننزل وننزع النصوص التي تناسب الواقعة وحال اهل الواقعة بالنظر الى ما - [00:16:23](#)

الافعال على اقوام وفي اوقات وفي اماكن على وجه حسن. طيب. النبي اخبرنا صلى الله عليه وسلم ان الفتن من قبل العراق اخوانا العراق تصدر الفتن. فتأتينا الخلافة الاسلامية في وقت الفتن. داعش من العراق. هذا امر مخالف سنة الله عز وجل - [00:16:43](#)

هذا امر مخالف لسنة الله. لذا لما قالوا لي خبر داعش عند من؟ قلت خبر داعش عند الذي يعرف خبر داعش ابره الحبشي فقط وانتم تعرفون من ابرهة الحبشة. فالذي يريد ان يعني ان لا يفهم سنة الله في كونه وان ينظر - [00:17:03](#)

النصوص نظرة مثالية ولا يعرف ولا يوائم ولا ينظر الى مناهج المصلحين من العلماء هذا يزل ويضل. بعض الناس يظن الجهاد في سبيل الله اه بمثابة ركعتين. يجب ان يؤذن ركعتين - [00:17:28](#)

الفجر الجهاد في سبيل الله مرحلة مرتبة من من اعلى مراتب النهي عن المنكر. واذا ترتب على انكار المنكر منكر مثله او اكبر منه فانكار ففعله حرام. وان ترتب على انكار المنكر زوال ويحل منكر - [00:17:48](#)

مثله ويحل منكر مثله بمقداره ففيه نظر. وان زال المنكر او قل فهو واجب اذا هذه هذا الاسقاط بالنظر الى مالات الافعال فيه نظر الى سنة الله عز وجل في كونه انظر مثلا الفتن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن ناحية الفتن. طب لماذا اخبرنا النبي عن حيث الفتن

- [00:18:10](#)

الناس ثلاثة اقسام. قسم لا يلتفت لاحاديث الفتن البتة. وهذا مخطئ. هذا جعل كلام النبي قسم يستسلم لاحاديث الفتن. ويتعامل معها على مذهب اهل الجبر. وهذا مذهب البدعي ولم يفهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم احاديث الفتن على هذا المنهج - [00:18:40](#)

صنف انتبهوا انها حديث الفتن انما اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان نفهمها ومن اجل ان نحضرها ومن اجل ان ومن

اجل ان نحفز قوانا مجابهتها ومقاومتها ومن اجل ان نعرف الحكم التفصيلي - [00:19:07](#)

الفننة اثاره العزلة. والعزلة كما تعلمون. اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. من سمع منكم الدجال فلنوا الى الجبال فانه ربما يتبعه مما يثير من شبهات. لكل داء دواء. الاحكام الشرعية هي الافضل - [00:19:27](#)

اسقاط الاحكام وانتزاع ما يناسب الظروف والنظر الى مآلات الافعال وتكييف الواقع التي نعيش سنة الله تعالى في كونه لها اثر شديد على ذلك فحسب. اما الاتكاء على سنة الله وجعل وجعلها - [00:19:47](#)

فهذا نهج الكفار فالحكم هو النص الشرعي. اذا المواءمة الدقيقة بالسماوات وان تجعل كل شيء في محله لا يقدر على هذا الا ان حرير من اهل العلم الى الجهادة ممن صبروا ودرسوا وقرأوا وفهموا. اذا - [00:20:08](#)

النص الشرعي نص عملي ويلزم من كونه انه مفهوم. ولذا كل نص شرعي قائم يزعم صاحبه انه لا هم فهذا من ابطال الباطل. وامثل على عجل ذاك المذهب الرديء الذي - [00:20:39](#)

نسب الى معتقد اهل السنة زورا وبهتانا. وهو مذهب المفوضة. تفويض المعاني قالوا الاسماء قالوا صفات الله عز وجل المذكورة في القرآن ما نعرفها اصوات. اصوات اصدرها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:09](#)

والنبي حفظ الاصوات فسمعها الصحابة والصحابة حفظوا الاصوات. فاسمعوها لمن بعدهم. ونحن الان لما نقرأ الايات الصفات نحن نفوض معناها. هذا مذهب الرديء مذهب المفوضة. لا يقول نفوض حقانقها. وانما نفوض - [00:21:29](#)

هذا مذهب رديء. وهذا فهواه ومعنى انك تقرأ وتسمع كلاما غير مفهوم. والنبي سمع كلاما من جبريل لم يفهمه. وحفظ الاصوات تسمع يد الله مثل فوق ايديهم هذا هذه الاية بهذا الصوت لا فرق. كلمة صوت اصوات. طب لما تسمع يا اخي - [00:21:49](#)

الله ولما تسمع مثلا صفات اخرى لله الا يكن في قلبك وعقلك المغايرة بين هذه الصفات وجود المغايرة في اعماقك بين هذه الصفات لازمه انك تفهم فصفا العملية يلزم منها سهولة فهم القرآن. القرآن امره سهل لكن - [00:22:19](#)

الافادة من القرآن من جميع جوانبه لكونه ثريا جدا بالفاظه ودقيق جدا في نظمه واعجازه اعجاز نظم هذا الذي لا يقدر على الاحاطة به الا اصحاب العلوم واصحاب الفنون وليس صاحب فن. لكن القرآن ليس عسرا ولقد يسرت - [00:22:49](#)

القرآن للذكر فان المدكر. بعض اخواننا في الاعاجم البربر اندونيسييين وغيرهم يتقنوا القرآن ويقرأوه قراءة عجيبة جدا يجوده تيسير لله. والله قال ولقد يسر القرآن للذكر هذا في الاداء وايضا في الفهم - [00:23:19](#)

من كان صادقا صافيا مقبلا على الله مغلبا الاخرة. متجلبا بالهدى النبوي عامرا قلبه بالذكر. اكلا الحلال متعلما العربية وطرق الاستدلال هذا ان اقبل على القرآن فان الله يفتح عليه. ما لا - [00:23:39](#)

يمكن ان يخطر في بال. لا نريد ان نشرد فنحمل القرآن ما لا يحتمل. لاننا منهزم فنحمل القرآن مثلا احيانا يعني حملات يعني تحميلات لا تسعها العربية ولا نريد هذا. ولا - [00:24:09](#)

تريد ان تجعل نجعل الروح وما يبقى في القلب دون ضوابط. ايضا هذا الكلام غير مقبول ابدأ. يعني من النكات اللي كانت تصدر على مدرسة محمد وكان طنطاوي جوهرى الف كتابا سماه الجواهر تفسير القرآن ملأه بصور قال الكهرباء - [00:24:29](#)

القرآن اول قال في عمد ممددة وفي قراءة في عمد ممددة الكهرا كان واحد ثري جدا الماني كان من اكبر اثرياء الدنيا. واحد يقول لواحد من تلاميذ محمد عبده. قال له هذا اسمه كوك الماني. كان من اثري اثرياء - [00:24:49](#)

قال كوك مذكور في القرآن. كلنا بنعرف كوك. قال طبعا ربنا قال وترى كوكا. وترى كوكا فجعل ترى فعلك مفعول به. لمن نكون منهزمين ونقبل على القرآن ونحن منهزمون ونتحرر من جميع - [00:25:09](#)

ضوابط ويشد بنا العقل تارة ويشق بنا الروحانيات كما يقولون وتشق بنا الاستدلالات التي ذكرها من امثال ابن عربي في كتابه المسمى زعما وزورا وبهتانا فتوحات مكية ورحم الله بلقيني - [00:25:29](#)

كان يسمى القبوحات الملكية. كان ليس هو فتوحات ربانية وانما هو قبوحات ملكية في مجال لان نستدل على معاني معتبر من النصوص الشرعية وهذه مدرسة التزكية عند مجموعة من ائمة الهدى. وهذا يفيد في اه يؤخذ من سمة شمول في النص. الامام ابن

القيم في - 00:25:49

بتعرف صفحة ميتين وخمسين له وقفات جميلة في بعض الاشياء. وهي سهلة في المقابل. فمثلا يقول سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يذكر مثلا آ حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم لا تدخلوا آ ملائكة بيتنا فيه فيه كلب او صورة. قال فكيف تدخل

رحمة - 00:26:19

الله ومحبهته اه قلبا مليئا بالشهوات. استدلال طيب. مثلا يذكر ان طهارة الثوب والبدن اذا كانت شرطا لصحة الصلاة فانها هي موجودة في الظاهر لتتم طهارة الباطن فان للبعض لمن كان وسخا في باطنه ان يكون ذا صلة قوية مع رب البريات. وان كانت تضركم صلاته

- 00:26:39

ذكر مثلا استقبال القبلة في الصلاة شرط بصحتها. وهي بيت الرب. فتوجه المصلي اليها ببدنه وقالبه شرط فكيف يستصح صلاة من لم يتجه قلبه الى ربه البتة يقول بعد ان يذكر امثلة كثيرة وهذه بعضها يقول وامثال ذلك من الاشارات الصحيحة التي لا تنال الا

بصفاء الباطل - 00:27:12

وصحة البصيرة وحسن التأمل والله اعلم. النص الشرعي ثري النص الشرعي تشمل جميع ما يخص الانسان كل قوة في الانسان النص الشرعي غذاء لها الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير. بعد الكلام عن العمليات تكلم شيء - 00:27:39

عن الشمول صفة الشمول في النص. الامم كلها عندها خرافات. والمسلمون عندهم خرافات لكن سببه خرافة عند المسلمين لانه ابتعدوا عن دينهم. في النفس قوة تحب استشراق الغير الشرع من باب شهور النص غدى حتى هذه القوة. فجاء ذكر الجنة والنار -

00:28:10

وذكر اشراط الساعة بنصوص الصحيحة الصريحة لتكون غذاء للقوة هذه في هذه الذي يستعصم بالنص الشرعي وبعيد عن الخرافة. في تطلعه الانحراف في عالم الغيب. عن ادنى حقيقة او الحاق آ بعض الاشخاص لبعض النصوص والشرع لا يأذن بذلك يولد -

00:28:40

يولد طامات. يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الانبياء احياء في قبورهم يصلون. بعض الناس اللي بيقرأ مناقب من مشايخ ويا ليت مثلا للتمثيل على هذا يقرأ مثلا كتاب طبقات الشرنوبى - 00:29:10

مثل التمثيل يعطيك اه شخص له من المناقب بعد الوفاة ليس فقط له حياة له شيء زائد عن من الانبياء. واذكرون احيانا رؤى واحيانا قصصا وحكايات وهذا الرجل عنده قوة تنفذ الغريق يعلقون الناس به فهذا - 00:29:30

هذه الغفلة عن الحاق غير النبي بالنبي. وجعل له حياة خاصة. حياة النبي خاصة به يعني حتى انت لما يعني تبك للنبي صلى الله عليه وسلم سلما. النبي لا يسمعك. قال فان الله قد وكل بي اه ملكا - 00:30:00

يبلغنا عن امتي السلام. يعني ما تكون ابلة. ما تقول لراعي المدينة. سلم لي عالني. انت قول صلى الله على نبينا محمد. في ملك نخبر النبي الصلاة. ما تقول لاحد شيئا. جعل هذه السمة او هذه الخاصية لبعض - 00:30:20

ولد فساد في توحيد اللوهية. وتعلق الخلقية. جل الفساد في توحيد اللوهية انما جاء انما كان سببه الغيب الذي ابصى على بعض الاشخاص والشرع لا يأذن بهذه الاشياء اذا النص شامل وشمول النص - 00:30:40

بالمقدار الذي يأذن به تعليمات انا اعطيكم قواعد عامة في المقدار الذي يأذن به النص نص شامل الناس والجن. النبي صلى الله عليه وسلم الناس والجن. لكن هل الناس كالجن في الاحكام - 00:31:10

كالجن في الاحكام الاصل نعم. كل نص جاء. في كتاب ربنا وفي حديث نبينا صلى الله عليه وسلم موجه الناس والجن الا اذا قامت قرينة معينة وحتى القرائن الخاصة لا تظهر الا من - 00:31:30

الخلقة الخاصة. وهي التي اوانا اليها من سنة الله في كونه. وصلتها الاحكام الشرعية. يقول الطوفي في مختصر الروضة الجزء الاول صفحة الفين وتمنتاش وقع النزاع بين فقهاء عصرنا في هذه السنة. ويصل ثمان وسبعمئة. ثمانمائة وسبعة. في ان الجن مكلفون

بفروع الدين ام - 00:31:50

لأ واستفتني فيها شيخنا ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية. رحمه الله قال ايده. فاجاب فيها بما ملخصه انهم مكلفون بها بالجملة. لكن لا على حد تكليف الانس - [00:32:20](#)

لانهم مخالفون للانسان بالحد والحقيقة. فبالضرورة يخالفونهم في بعض التكليف. قال يخالفون لهم في الحد والحقيقة فالتكليف يتناسب مع حد الانسان وحقيقة الانسان. يقول الطوفي قلت مثاله ان الجن قد اعطي بعضهم قوة - [00:32:40](#)

الطيارات في الهواء فهذا يخاطب بقصد البيت الحرام للحج طائرا. والانسان بعدم تلك القوة فيه لا يخاطب ذلك فهذا في طرف الزيادة تكليفهم على تكليف الانس ثم ذكر النقص. وانا لست بصدد الكلام عن احكام الجن - [00:33:00](#)

انا بصمد يعني الذكر سمات النص الشرعي. وان النص الشرعي شامل. وهذا يفيد طلبه العلم ولا سيما طلبه البلاغة في القرآن. لما تنتبه انه النص الشرعي للانسان والجن. بعض مسائل في البيان اعيت ائمة البلاغة لكن اذا نظرت ووسعت نظرك للانسان والجن تستطيع ان - [00:33:20](#)

تجد اجوبة قد لا تخطر لك في بال لان الانسان لا يفكر الا يعني في دائرة ما هو يعني تحت احساسه وتحت يعني مشاعره يعني مثلا الله يقول يا معشر الجن والانسان ان استطعتم - [00:33:50](#)

ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان. ويقول قل لان اجتمعت الانسان والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض الظهيرة. انظر معي قال الجن والانسان ان استطعتم ان تنفذوا. وان تأتوا بالقرآن - [00:34:10](#)

قال ايش؟ من الذي يتكلم اكثر الانسان ولا الجن؟ الانسي في ايش؟ اين قوة الانسان؟ في لسانه في بيان في كلام وان قوة الجن في تنقله. فلما قال ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض - [00:34:30](#)

بدأ بالاقوى. ولما قال ان تأتوا بمثل هذا القرآن بدأ بالاقوى. ففي الاول بدأ بالجن وفي الثاني بدأ بالانسان ومثل هذا كثير في التدقيق النحوية بل لعل بعض الاجوبة في مسائل العلماء يكون الجواب في هذه الدائرة والاستقراء والتنفيذ يحتاج الى - [00:34:50](#)

آآ يعني بالتفصيل. طيب. من القواعد التي تفيد في موضوع الشمول الاصل الرجال والنساء انهم شقائق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما النساء شقائق الرجال فالاصل في الاحكام - [00:35:10](#)

للرجال انها موجهة لمن؟ للنساء. كل خطاب موجه للرجال موجه للنساء لذا الله جل في علاه مثلا يقول واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. ولم يقل قل انك كنت من الخاطئات. ادخلها مع الجمع المذكر السالم. قال استغفري لذنبك انك كنت - [00:35:30](#)

من الخاطئين وقال الله عز وجل يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين راعين جمع مذكر سالم فادخل الله مريم في الجمع المذكر السالم ماذا يفيد هذا خطاب الله للرجال تدخل فيه النساء لعموم الشريعة. واذا ورد - [00:36:00](#)

قريئة خاصة بالنساء انتبه في خلقتهن في طبيعتهن في طبيعة خلقتهن او بقريئة جاءت في نص فنقول هذا حكم خاص. يعني احكام الحيض والنفاس يوميا. مش بحاجة للقريئة. هنا نستدل بماذا - [00:36:30](#)

قولوا يا اخواني مش نستدل. بسنة الله في خلقه. بسنة الله في خلقه. قلنا اذا سنة الله في خلقه تفيدنا في تكييف المحل المبحوث ولا نعتمد فيه على اخذ الاحكام استقلالا. اذا لما نقول دائما - [00:36:50](#)

سنة الله في كونه سنة الله في قدره. ينبغي ان نعرف متى يؤخذ لماذا نقول هذا ومتى ما هو محال الاستدلال بهذا مثلا اه الامر للنبي صلى الله عليه وسلم امر لامته. والامر للامة امر - [00:37:10](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كل امر امر الله به نبيه فالامة داخلة فيه وكل امر امر الله امته فالنبي صلى الله عليه وسلم داخل فيه ما لم تأتي قريئة - [00:37:31](#)

فخصائص النبي صلى الله عليه وسلم ليست هي الاصل. وافعال النبي صلى الله عليه وسلم الاصل فيها العموم واذا جعلنا حكما خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه لا فان الشرع لا يأذن لنا بذلك - [00:37:51](#)

الا بقرين. فالاصل في النص انه شام والاصل في الخطاب انه عام. ومنه يعلم اشياء وهي مهمة. بعض الناس يقولون هذا في الشريعة

وهذا في الحقيقة. هذا للعامّة وهذا للخاصة - [00:38:11](#)

هذا للوصي او بالولي وهذا للعوام. وبعضهم يقول هذا حكم شرعي وبعضهم يقول هذا حكم سياسي. سياسي فمن جعل الحقيقة والسياسة قسيمة للشرع فهو ضال الحقائق والسياسات وما والالهامات ليست باطلة على الاطلاق - [00:38:31](#)

وهي داخلة في الشريعة. ومنها الحق الحق ومنها الباطل فمشاهد الشرع على انه حق اخذناه. وما حكم عليه بانه باطل نبذناه. اما جعل هذه الاشياء الى مقابل الشريعة واطفاء الخصوصية على بعض المشايخ او بعض الائمة المزعومين - [00:39:01](#)

فهذا من ابطال الباطل والذي يكشف هذا الزيف هذه الخاصية. خاصية ان الاصل في النصوص الشرعية الشمول. موجهة لكل الخلق حتى للنبي صلى الله عليه وسلم. وانه لذكر لك وسوف تسألون ولما اخص الله نبيه بعض الاحكام وهي الواهبة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله - [00:39:31](#)

خالصة لك دون المؤمنين. فلما جاء هذا النص دل على انه ما لم تأتي قرينة تخص النبي صلى الله عليه وسلم فالاصل في الاحكام ان النبي صلى الله عليه وسلم داخل فيها - [00:40:01](#)

والناس بعد ان يقع باطله ويسلب نصوص صفة الشمول يبحث عن بعض نصوص فيحرفها تحريف تأويل والادهي والامار ان يبحث عن بعض القواعد او المقاصد فيستخدمها استخدام الثوب استخدام ظلم يريد ان يسوغ الخطأ الذي - [00:40:21](#)

يشمل يسلب ما قلناه سمة الشمول ويأتي باية يحرفها تأويل مثل قول بعض الطرقيين قال واعبد فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين. قال ايش اليقين؟ قال ان يخاطبك الله ان تصل الى الله وان يخاطبك الله دون قال خلاص اسقط عنك التكليف. الامام الذهبي في السير قال من فعل - [00:40:59](#)

هذا نعم فقد وصل لكن الى سقر وصل الى سقر. ويذكر شيخ الاسلام في العبودية وغيره ان الشيطان جاء على شكل يعني نور ومعه عرش. ويقول الشيخ عبد القادر الجيلاني وهو سني. الف كتاب الاغنية ونصر فيه عقيدة - [00:41:29](#)

اهل السنة العقيدة السلفية. ورد فيه على الرافضة كل طبقات كتاب الغنية القسم الذي فيه الربع الرافضة ساقط. للاسف يقول جاء ابليس للشيخ عبد القادر قال يا شيخ ابو القادر انا ربك اسجد لي فقط - [00:41:49](#)

قد رفعت عنك التكليف. قال خسأت. اللهم ارفع التكليف عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ عبد القادر نجوت بعلمك. قال نجوت برحمة من الله وفضله. لو واحد جاهل جاه ابليس وقال - [00:42:09](#)

رفعت عنك التكليف يقول خلاص جاءني ربي ورأيت ربي وقال لي وهذا موجود بين الناس. فالغفلة عن شمول مصيبة من المصائب. ولذا ما ينبغي للعبد ان ينظر للشريعة على انها اجزاء مفردة. وينبغي ان تنطوي نصوصها تحت - [00:42:29](#)

كليات يقينية قامت عليها فروع عديدة وكثيرة وشهد لها العلماء المعترفون وقامت عليها الادلة الصبر والاستقرار في موضوع معرفة النصوص من من اهم ثماره وفوائده ان جل ان لم يكن كل - [00:42:49](#)

مفاهيم الباطلة والخاطئة انما يكشفها تكشفها سمة من سمات النصوص الشرعية من اقبح الاشياء ان الشرع الذي وصفناه بالثبات الذي وصفنا نصوصه بالثبات والشمول وان حاكمة نستفيد منه فنسلبه نحن بعض هذه السمات ون - [00:43:11](#)

به ثم تخرج معنا ختام تعطى ختم الشرع. والشرع منها بريء. بالمثل المقال. خذ مثلا معي. انتبه معي واربط مسألة يعني شيئا يعني اربط المسألة بثمارها وبما قرره الشرع لها. مثلا في - [00:43:44](#)

البيع ملك مؤبد. وفي الشرع الاجارة ملك مؤقت لا يمكن ان يجتمع الملك المؤبد والملك المؤقت معا. اذا جمعت بين الملك المؤبد والملك المؤقت كانك جمعت بين الابيض والاسود والظلمات والنور. الان جاءونا بشيء اسمه البنوك الاسلامية تدوخ الناس - [00:44:16](#)

بشيء اسمه الاجارة المنتهية بديش؟ امر مش ممكن. التقيت مع المسؤول عن هذا الامر في بعض وطلبت منه نتجرّد وحلفته لا نتجرّد وانا متجرّد والذي نفسي بيده ما درست مسألة من مسائل - [00:44:46](#)

وانا ارغب كل الرغبة واحب كل المحبة ان تكون هذه المعاملات شرعية. واكون وابحث لها على ما يجوزها لان الامة ائمة مش الامة كثير. ونحتاج الى بدائل لنرفع الائم على الامة - [00:45:06](#)

قلت له يا اخي انت في معاملة التجارة منتهية بالتبليك. انا الان عقدت معك عقدا. انظر الى صفة وكيف لما نلعب بصفة الشمول يظهر الزيف. قلت لما انا تعاملت معك على - [00:45:25](#)

انت الان اجرنتني تأخذ مني كل شهر مبلغ. قال نعم. قلت من الذي يملك الرقبة قال ايش الرقبة؟ شو يعني؟ قلت يعني لو جاء زلزال وانهد البيت. مين اللي بتحملة؟ قال لي انت. قلت انا - [00:45:45](#)

اللي متاجر اللي بدفع لك اجار. بتحملة. انت مقابل ايش توخذ المال كل شهر؟ ان تأخذ ربا باسم اجار يعني لو سكبنا في هذا الكأس خمرا وقلت لواحد اشرب ماء يكون حلالا وخمر اللي فيه. قلت اشرب ماء. يا حبيبي انت لما تأخذ مني - [00:46:05](#)

تجارة فيلزم من ذلك ان تكون مالكا. ويلزم من كونك مالكا ان تنسحب عليك فيشهدك جميع تكبيرات الشرع. بحيث لو هذا البناء انهدم انت الذي تتحملة مش انا انت مقابل ما توخذ مال ايجارة ينبغي ايش؟ ينبغي ان اقرر انك ما لك حتى اجرته - [00:46:29](#)

فان كنت مالكا فان ذهب عين او رقبة هذا البناء فالذي يتحملة انت لست لبيس انا يعني نريد نعطي الحكم الشرعي وجميع ثماره تشمل كل شيء. مثل مفهوم الجماعة اللي ذكرته لكم امس. لما نقول جماعة المسلمين - [00:46:58](#)

ما ينبغي ان ننخدع بالاسم. هذا نص عام لجميع المسلمين. فكل المسلمين ينطوون تحت اسم الجماعة على تقرير امام الشافعي رحمه الله تعالى. طيب تأخذ بحكم شرعي ولهذا الحكم تبعات ولوازم لا تنفك عنه. ثم انت تلغيها متى شئت وتأخذ بما شئت - [00:47:16](#)

هذا يسمى عند العلماء تحكم والتحكم هو اعمال الهوى واعمال الهوى مرفوض فلا يجوز البتة اه ان نسلب معاملة رتب عليها الشرع احكاما ونخرج لوازم والتبعات متى نشأ. ان اذكر لكم في رمضان وصلت معي اخت من الغرب - [00:47:46](#)

في اخر رمضان جاءتني كادت تأتيني العادة الشهرية فتخرجني من العباداة والصلاة. وانا مطلقة طلقتين فاخذت عطيت اه حبوب منع الحمل. حتى اقوم واصيب ليلة القدر. ولما فرغت قلت انا - [00:48:16](#)

لو ما شربت الدواء ما انتهت عدتي فالعدة انتهت فقد فتقدم لي رجل هي ما حاضت بعد بسبب ايش سبب دواء ما حط له. تريد تجعل نفسها في قبول عريس - [00:48:36](#)

تجعل نفسها حائضا وهي لم تحض. القراءة المطلقة ثلاث حيضات. طبعاً انتم متصورين المسألة كيف؟ المرأة مجرد ما تفيض المرة الثالثة اول نزول خيط تصبح اجنبية عن زوجها. الاول. ولها ان تتزوج الثاني ولا يطأها الا بعد ان يفرغ تفرغ من الخيل - [00:48:55](#)

طيب تقول انا الان اتعاطيت الدوا اعتبرت نفسها بمعطاة الدواء طاهر في الصلاة والقيام. واعتبرت نفسها في الزواج كانها ما طاعت الدواء وكان الحيض قد نزلت تريد ان تتزوج. هذا ماذا يسمى عند العلماء؟ تحكم. ان - [00:49:15](#)

تأخذ ما تريد ولا تجعل ثمار الشرعية شاملة للآثار التي رتبها الشرع هذا يسمى عند اهل العلم تحكم وهذا التحكم مردود. طيب ابن وما زلنا نعيب على من الغى النصوص الشرعية بالمقاصد - [00:49:35](#)

الموهومة في المحاضرة الاولى. اليوم بعض الناس يتعدى على الشريعة. بدل المقاصد بالقواعد ويا ليته يعمل القواعد كما يحب الله عز وجل ويرضى. دعني حصل في سوريا ما حصل حاصر ناس ووقعوا في حي صبح. الذي يفهم سنة الله في الكون وتقدير الاشياء

يعلم علم اليقين. ان الذي - [00:50:01](#)

وليس بالجهاد وان العواقب مخيمة. دمروا قدرات دولة. وآآ ذهب ارواح بفتاوى ومتعجلين كنا قديما نقول من الحركيين واصبحنا الان نقول للاسف من المحسوبين على هذه المدرسة المباركة. نريد الان احنا عندنا العرب في هذا الزمان - [00:50:31](#)

عندنا انزيم اسمه انزيم التبرير. انزيم التسوييف. التسوييف يكون على اعلى الدرجات. قلنا هذا خطأ قالوا ليست احكام الوقوع كاحكام الشروع. ليست احكام الابتداء كاحكام ضدها. اخواني احبائي الجهاد بموضوع التقرير الواجب لوقت وتكييف الواقع والى اخره -

[00:51:01](#)

الابتداء والانتهاه لا تأثير في تكييف نازل. هذه المسائل قاعدة الاحكام الشروط والوقوع والابتداء والانتهاه فرع فقهي غير مجمع عليه اكثر منه علماء المالكية. بعضهم جعل وفرعا عن يثبت تبعاً ما لا يثبت استقلاله. ولا يمكن ان تنزل هذه - [00:51:31](#)

الاحكام في تكييف جهاد على وجه يكون في البدايات ليست جهادا وفي النهايات يكون جهادا. لا يمكن وليست هذا شهادة قواعد.

ليس هذا شأن القواعد. وهذا لا يلغي قول النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل تحت راية أمية - [00:52:01](#)

فمات فميته جاهلة. نعيب غيرنا والعيب فينا. العيب غيرنا انه وبيطل الاحكام الفقهية بالمقاصد. موثق بالمقاصد والقواعد في مثل هذه الاشياء. حتى ان بعض وهم كان يقول قتال مشغول وبعض الناس يقولون حتى يفنى ثلثهم. يعني كلمة سهلة يقال يفنى ثلثهم.

ثالث اهل سوريا يفنون امر - [00:52:21](#)

سهل جدا ما ادري كم عدد السوريين؟ يعني حتى يوفنا سبعة مليون امر سهل جدا. الى الله المشتكى. بل بعض كان يقول حتى لو لم

يبقى الا واحد. هذه حماسات فارغة وليس هذا شأن الراسخين - [00:52:51](#)

العلم والذي ينظر الى ان النصوص شاملة وهاكمة فان القواعد لا تقدر على ان تواجه النصوص. وان وان سنن الله عز وجل ماضية. يا

ليتنا دين ربنا. ويا ليتنا نرد ما ينزل بنا الى الحقائق المقررة في ديننا. والا ندخل - [00:53:11](#)

التحكم والتشهّي والهوى والميل. قلت لكم مدرسة محمد عبده كان مقهورين في العلم ماذا صنعوا من اعاجيب الاحكام في الاستدلالات والاسقاطات غير الموقفة. الناس هكذا في الاحداث والنوازل مقهورين. فلا فلا يتجردون في النظر الى النصوص على انها

شاذة - [00:53:41](#)

وحاكمة وثابتة وانها لا تجاري احدا. لذا الامة بسبب جهلها تصنع ابطالا وهما وتصنع قوى ونصرا ثم تذوق الويل حتى وقع اليأس وقع

الاحباط وهذا اليأس والاحباط هو ثمرة لظلال في الفهم. وغفلة عن سمات النص - [00:54:11](#)

فالذي يعتصم بالنص الشرعي ويعرف سمات النص الشرعي ويعرف انه شامل وحاكم فحين لا يرجو نصرا من جهة لا يمكن ان تكون

في قرارات الشرع منصورا ولا يمكن ان يرجو عزا في وقت ما حققنا اسباب العز فالخلل - [00:54:41](#)

والوهم يظهر عند من يعتصم بالنصوص. والذي نفسي بيده لم يبق لنا الا ان نعاود فهمنا وان نتجرد وان وان نربط فهمنا بالحقائق

الشرعية والنصوص الشرعية العامة لا نريد ان نربطها بالتفصيلات والتدقيقات التي لا يعرفها الا كبار العلماء. لا. عوام المسلمون

يعرفون ذلك - [00:55:11](#)

لكن قاتل الله الاعلام واصبح الاعلام عنده هيمنة ومقدرة على للاسف على نسخ النصوص والى الله المشتكى ولا حول ولا قوة الا بالله.

هذا حقيقة تظهر فيه كثير من العيوب وكثير من الافات - [00:55:41](#)

للشريعة في الوقت الذي نريد بالطريقة التي نريد وندور الشريعة معنا. ولا ندور مع احكام الشريعة. خذ مثلا شوف عيش في رمضان

من رمضان في بعض بلاد الكفر. واذهب لمسجد مساجد المسلمين. بعضهم يحتج عليك باختلاف المطالع - [00:56:01](#)

بموقع مع السلف وقع مع السلف اختلاف المطالع لان تحقيق رؤية الهلال ونشر هذا الحكم كان عسرا في ذلك الزمن بحكم عدم وجود

لاتصال ادوات الاتصال. اليوم في ديار الغرب اه يحتجون بمثل هذه الاشياء التي وقعت - [00:56:21](#)

لنصرة للعرق وعصبية وجاهلية. يعني الاتراك بصوموا مع بعض وبعينوا مع بعض. المصريين يوصفوا مع بعض وبعينوا مع بعض

المصريين يوصفوا مع بعض وبعينوا مع بعض. يجعلون الشريعة يسلبونها صفة العموم صفة الشمول. يا جماعة اذا في افة في بلاد

المسلمين - [00:56:41](#)

مسلمين دي اسباب ما حصلت فانتم الافة ليست عندكم. فلماذا تكرر الافات وتنقلونها الى كالديار ثم تفزعون للشريعة والنصوص

الشرعية. وانتم كلكم مسلمون مخاطبون بحكم ونصوص شاملة لكم جميعا وعرقكم ينبغي ان يهدر في الصيام والفطر. فليس للعرق

اثر في موضوع صيام الفطر - [00:57:01](#)

فهذه السمة ان اردت ان تكشف متى نفقدها فاننا نفقدها كثيرا في كثير من الاحايين. اهل البدع يذكرون الذي اهل السنة يذكرون

الذي لهم والذي عليهم. فالسني المعظم للنص هو الذي يعرف - [00:57:31](#)

هذه السمة ويجعل هذه السمة آآ الشمول والعموم تبقى ابقى الشرع حاكما ونبقى ندور مع النصوص الشرعية ولا نديرها معنا

كحال اليهود. بقيت بقية يسيرة ثمان ما في درس قادم نتعرض لصفة لسمة الثبات. اسأل الله ان يثبتنا واياكم وان يوفقنا واياكم لما

يحب ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك - [00:57:51](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يا سلام - 00:58:21